رابط المادة على منصة باحث

261 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية) المجلد الرابع (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال ابن تيمية رحمه الله تعالى في صفحة مائة وسبع واربعين من مجموع المجلد المجلد الرابع فاما الاسماء التي لم يدل الشرع على ذم اهلها ولا مدحهم فيحتاج فيها الى مقامين - 00:00:00

احدهما بيان المراد بها والثاني بيان ان اولئك مذمومون في الشريعة. ومن هنا ترى الاسماء اللي هي فرع عن مسائل الايمان ما اسماء احكام العباد؟ مؤمن كافر فاسق فاجر. ولذلك تسمى الاسماء والاحكام من اجل نربطها في اصلها. اه - 00:00:20

اصلا مسائل الايمان غير اركان الايمان المسائل تفرعت عن الايمان اصله في اصله وهي اولا حد الايمان اي تعريف الايمان. هذه المسألة الاولى من مسائل الايمان حد الايمان وتعريفه. ما هو الايمان؟ عرفه السلف بالقول والعمل. ثم دخول الاعمال في مسمى الايمان. هذه مسألة ثانية مسائل الايمان - 00:00:40

وهذه كلها ترى قواعد عظيمة ليست اجتهاديات لكنها لا تدخل في الاركان لانها هي عبارة عن مسائل علمية اعتقادية اه تنبثق عن الاركان. اركان الايمان الستة. ثم المسألة المسألة الثالثة من مسائل الايمان. اه زيادة الايمان ونقصانه. والمسألة الرابعة - 00:01:04

مسألة الاستثناء في الايمان هذه المسائل الاربع فرع عنها العلماء ما يسمى بالاسماء والاحكام. لما تكلمنا عن الايمان وتعريفه ومفهومه اه ادخلنا له اعمل في الايمان وقلنا الايمان يزيد وينقص الى اخره. بقي ما ما كيف نطبق هذه الامور الايمانية؟ آآ تطبيقها - 00:01:24

واقعي على البشر. هذا يسمى الاسماء والاحكام. مؤمن كافر. المؤمن ايضا قد يدخل في المؤمن الفاسق والفاجر ووالى اخره. المنافق الخالص الكافر يدخل فيه المشرك الكافر الخالص ثم يدخل فيه اهل الكتاب ثم ايضا يدخل في الكافر المنافق الخالص - 00:01:46

هذي تسمى اسماء احكام. اسماء واحكام ثم يدخل فيها ما استحدثه الناس من اطلاق من اطلاق المقالات على الاخرين. يعني سواء مقالات تتعلق بالحاق الناس بالفرق. ان يقال هذا مرجئ وليس بمرجئ. هذا مكفر وليس بمكفر. او يكون مكفر. فالمكفر - 00:02:06

في اهل الغلو فيدخل في الاسماء والاحكام. اه يقال غالي غلاة متشدد وهكذا اذا نخلص الى انه الاسماء والاحكام على العباد هي فرع عن مسائل الايمان وعن الايمان بل هي التطبيقات ما معنى نتكلم عن الايمان والمؤمن بدون ما نعرف التطبيقات ثم الاسماء والاحكام هي - 00:02:29

على درجتين اطلاق الحكم كان نقول هذا كفر هذا فسق هذا شرك هذه بدعة هذا نفاق هذا حكم لكن الدرجة الثانية هي تطبيق الحكم على الاشخاص وهذا الذي يغلط فيه الناس قديما وحديثا - 00:02:56

الان اكثر ما يغلط شبابنا من اهل السنة وبعض الدعاة سواء الذين سلكوا مسلك الغلو او الذين سلكوا مسلك التمييع والتساهل. كلهم ما عرفوا قاعدة انه ليس كل من وقع في حكم يسمى به ليس من وقع في حكم الكفر نسميه كافر. ليس كل من وقع في حكم الفسق نسميه - 00:03:16

ليس كل من وقع في حكم النفاق نسميه منافق. بحيث يقول الناس والله هذا المنافق. من هو هذا؟ هذا المنافق. ما يجوز هذا والكفر والاشياء الكفر اللي يترتب عليه او الاسماء والاحكام يترتب عليها حدود يترتب عليها احكام هذي تترك لاولي الامر - 00:03:44

يعني مسلا في الزواج وكذا هذي استثناء في غير الزواج ما تطلق الا بموجبها من قبل اولي الامر. الوالي والقاضي رجل تشبه من بيده يعني تطبيق الاحكام هذا هو الذي يسعى الى تطبيق الحكم على الفاعل ثم له - 00:04:03

شروطه ايضا هذه مسألة مهمة. ليس من السهل ان كل من ظهرت فيه خصلة من النفاق نتهمه بالنفاق حتى تنطبق الشروط وتنتفي الموانع. ويكون هذا لموجب ولذلك من العدوان اننا ننادي الناس بما يثبت حتى ما يثبت ما نناديهم به. يعني مثلا واحد ثبت - 00:04:23

وقع في فسخ ما نناديه في الشارع يا فاسق يا فاجر لا نناديه باسمه وما يترتب عليه من الفسق وهذا نتعامل به المعاملات الاخرى وايضا يترك لاولي الامر اللي هم العلماء والولاة والاهل حسبة واهل واهل القضاء. هؤلاء هم الذين تتعلق بهم - 00:04:45

الناس ومسميات الناس والله اعلم والمعترض عليه ان يمنع المقامين. فيقول لا نسلم ان الذين عانيتهم داخلون في هذه الاسماء التي ذممتها. ولم يقم شرعي على ذمها. وان دخلوا فيها فلا نسلم ان كل من دخل في هذه الاسماء فهو مذموم في الشرع. الوجه الثاني - 00:05:06

ان هذا الظرب الذي قلت انه لا يتحاشى من الحشو والتشبيه والتجسيم اما ان تدخل فيه مثبتة الصفات الخبرية التي عليها الكتاب والسنة او لا تدخلهم. فان ادخلتهم كنت ذاما لكل من اثبت الصفات الخبرية. ومعلوم ان هذا مذهب - 00:05:32

ان هذا مذهب عامة السلف ومذهب ائمة الدين عشان نربط هذا بالماضي هو يتكلم عن الذين يقولون ان اثبات تجسيم وتشبيه. هو يقول هذا كلام مجمل ولا يلزم من كلامكم هذا اذا كنتم تقصدون ان باثبات الصفات ما - 00:05:52

السلف الذين هم اثبتوا ما اثبته الله لنفسه وما اثبته لرسوله صلى الله عليه وسلم. تعتبرون تجسيم وتمثيل معنى اتهمتم مذهب السلف والسلف بانه مجسمة سميتوهم. سميتوهم بمجسمة وممثلة وهذا ظلم. كيف حكمتم عليهم - 00:06:12

وان قصدتم التجسيم بذاته الذي وقع فيه المجسم الاخرون فهذا يحتاج الى اثبات ولا ترمون به من هو بريء منه. بمعنى انه يقول كانه يقول ضعوا حد تسمون به الناس. حد يكون يعني ينطبق على ما جاء في الكتاب والسنة - 00:06:31

فيقول لا نسلم ان الذين عانيتهم داخلون في هذه الاسماء يقصد الذي يعيرنا عن مجسمه يقول انا ماني مسلم لك ان اهل السنة مجسمة. وان عيرتهم انت لماذا لا اسلم؟ لانهم ما جسموا على المعنى الحقيقي. هم - 00:06:48

واذا كنت تقول الذين اسرت الصفة الذاتية والخبرية هم مجسمة معناته انك رميت سلف الامة من النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا انك رميتهم بالتدشين. فهذا يسمى العبث باللفاظ. استعمل الفاظ على وجهها. وهذا ليس فقط في الصفات - 00:07:08

في كل شيء اليوم اكثر ما يغرر شبابنا الان في الدخول في هذه المعمعة معمعات الفكرية والعقدية والادبية وغيرها كله في استعمال مصطلحات غالية على غير وجهها. والشخص الذي يسمع وهو غر وما عنده تأصيل. تمشي عليه هذه الامور. يقول لك مثلا - 00:07:28

في خارج بلادنا يقول لك هؤلاء الوهابين. العامي من المسلمين ما يعرف ايش معنى في حقيقتها ولا ماذا يقصدون يرمون؟ انما هو فهم انها مذمومة. اذا كل سني وهابي. اذا كل سني مذموم. شف هذا ما يسمى العبث باللفاظ - 00:07:48

ولا زال كثير من شبابنا ودعاتنا يقعون في هذه الغلطات منها المعايير التي تكون عندنا الان اللي حصلت في التصنيفات هذا يا اخواني وهذا وهذا هو يقصد بمعنى جامي مثلا كل من قال للعلماء قيمة الدولة لها بيعة يجب السمع والطاعة - 00:08:09

الطرف الثاني سميه جامي. معناته كلنا جامية بعضنا ما يتبصر ولذلك يقول يحرم استعمال هذه الامور. الشيء الثاني كلمة اخواني يعني جرت العادة عند هؤلاء الذين عندهم اه يعني انا اسميه التصنيف التصنيف الزايد في تصنيف الناس بالظنون يتوسعون في مفهوم - 00:08:31

اخواني حتى انه هو نفسه لو قررنا عليه قواعده لقلنا اذا انت اخواني اذا كنت تقصد بالاخواني من مثلا يشتغل بالمراكز الصيفية قديما او ما كان يعني يهتم بالاناشيد ومن اللي هي سمات يعتبرونها للاخوان - 00:08:55

او مثلا يصادق بعض الاخوان من باب انه جاره او زميله في العمل. او الى اخره. يعني اللي هي اخذ الامور بالظنون والقرائن غير الكافية معناه تعمم الحكم. وسمى الناس بغير اسمائهم. سمى الناس بغير اسمائهم الحقيقية. ومن هنا يقع الظلم وهو وقع سابقا - 00:09:11

على السلف. السلف لهم عند اهل الاهواء اسماء كثيرة يعني اسماء كثيرة كلها غالطة وكلها مبنية على عدم اه تحكيم هذه القواعد الشرعية انه اثبت وليس كل من وقع في زلة يرمى اه بسببها بانه على المنهج الاخر. نعم تفضل - 00:09:31
ها؟ يطلق ايش؟ عن احكام؟ على الناس ايه هذا غالبا لكن الذين يتولون كبر الفتنة هم اهل الاهواء عندنا سواء اهواء شهوانية الذين يطلبون مثلا جاه ويطلبون رفعة ويطلبون سمعة ويطلبون جماهير ترى النفوس مريظة - 00:09:54
كثير من الناس يبغى يقول هذا علشان يصير له بدل ما يصير له عشرة الاف في تويتر خلاص يقفزون الى مئة مجرد ما يتكلم مثلا بالسديس فلان وفلان العلامة الكبار خلاص خذ من الغوغائية احصد. بلا قياس فهذه ترى امراض نفوس - 00:10:28
هادي امراض نسأل الله العافية مثل هذه فتن. والشيء الاخر لا شك اننا اعداء في الداخل والخارج. ويثيرون هذه الفتن ويمارسون هواية. واصحاب غايات يعني اه بعضها ديني وبعضها شهواني وبعضها ايضا مجرد الافساد - 00:10:48
الدنيا مليئة بالمفسدين نحن في عصر اذا كان التاريخ كله ما ما خلى من مفسدة حتى في عهود الانبياء ففي مثل عصرنا طبيعي استخبارات اه الليبراليين وعلمانيين وحدثيين كلهم يشتغلون علينا على اهل الخير. بمثل هذه الامور ويبالغون - 00:11:07
في التصنيفات من اجل فرقونا. في يأتي الغر مثل بعض شبابنا اللي يأخذ هالامور حدية. اذا قلت فلان كذا خلاص وضع عليه ختم مجرد ما قرأ في وسائل الدجال هذي حمار الدجال هل وسائل او سمع حكم على الناس بدون تثبت. وهذه فتنة بعين نسأل الله السلامة والعافية. نعم - 00:11:27
ايه طلاب العلم يبتلون؟ وهم ما هم مصدر اشكالهم طلاب العلم. الذين يسايرون هذه الاتجاهات ويركظون وراها العالم وهم ما يدرون. هذولا هم لانه غالب الناس اذا درى ان هذا المغرد مهو من اهل الخير ما يقبله. لكن تبقى الجهالة ايضا مشكلة كثير ربما انا ودي لو نستقرأ - 00:11:50
اللي يثيرون الفتنة بيننا الان وهذه التصنيفات لو تتبعهم وجدنا غالبهم من المجاهيل. مجهول او اسم مستعار هذا هو الغالب. بعضهم ايضا ينتحل اسم غيره كما تعرفون. بعض المشايخ الان تبين انه مسوى له يعني تويتر وهو - 00:12:10
ليس هذا كم مرة يقال والله فلان من الناس ليس هذا آآ الموقع له. انه مكذوب عليه وضع الناس يمشون. الناس الان مع الاسف استهوتهم هذه الوسائل ولم يعد عندهم تفكير ولا تعقل الا القليل. نعم نمشي نمشي - 00:12:31
نعم واجد كذا. واجد كثير هذا وهذا كثير. جزاك الله خير. هذا كثير مو بقليل. انا لو ادعي وخبرتي ليست كبيرة ادعم اكثر من يثيرون الفتنة بيننا الان هم من هذا النوع - 00:12:48
وينتحلون اسماء اشخاص ويضعون عبارات كانها من سعودي حتى على الامرا الامرا طبعا شخصيتهم بارزة ومعروفة وغالبا يكون ومع ذلك نكذب عليهم كثير في تقرير الان حسابات موضوعة للمشايخ والامرا ليست كذلك ليست لهم. نعم - 00:13:15
قال بل ائمة المتكلمين يثبتون الصفات الخبرية في الجملة. وان كان لهم فيها طرق كابي سعيد ابن كلاب وابي الحسن الاشعري. اه وائمة وائمة اصحابه كابي عبدالله ابن مجاهد وابي الحسن الباهري والقاظي ابي بكر ابن الباغلاني وابي - 00:13:33
وابي بكر ابن فورك وابي محمد ابن اللبان وابي علي ابن شاذان وابي القاسم القشيري وابي بكر البيهقي وغير هؤلاء. طب ومنهم الخطابي كذلك؟ نعم ماشي. فما من هؤلاء الا الا من الا من يثبت من الصفات - 00:13:53
الخبرية ما شاء الله تعالى وعماد المذهب عنهم اثبات اثبات كل صفة في القرآن. واما الصفات التي في الحديث فمنهم من يثبتها ومنهم من لا يثبتها. فاذا كنت تذم جميع اهل الاثبات الاثبات من سلفك وغيرهم. لم يبق معك الا - 00:14:13
من المعتزلة ومن وافقهم على نفي الخبرية من متأخر الاشعرية ونحوهم ولم تذكر حجة تعتمد. فاي ذنب لقوم في انهم ليتحاشون مما عليه آآ سلف الامة وائمتها وائمة الدام لهم. نعم من من ما ينبغي فهمه - 00:14:33
انه كل ما خرج عن السنة من هذه المذاهب ما يبدأ خروجه بشكل شمولي يبدأ جزئي المعتزلة بدأت يعني مذهبهم في مسألة مرتكب الكبيرة قالوا المنزلة بين المنزلتين. ثم تجارت بهم الاهواء كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:54
كما حتى كما يتجار الكلب بصاحبه حتى اصبحوا مذهبا واسعا في جميع امور الدين المعتزلة الجهمية كذلك اول بذرة للجاهمية هي

قول غيلان الدمشقي اه الذي شكك في الاستواء. بدت بذرة واحدة - 00:15:14
ما تكلم في غيري ثم وسعت وسعت حتى صارت مذهب. تلقفها الجهم. وراح وناقش الفلاسفة فاغووه فجاء بمذهب واسع في جميع امور الدين حتى في الشريعة ما هو فقط في العقيدة - 00:15:31
وعلى هذا نقول ايضا في مذهب المتكلمين. النزعة الكلامية بذرة صغيرة عند ابن كلاب يتعلق بما يتعلق صفات الله الفعلية ليست الذاتية ما عنده اشكال في صفات الله الذاتية. صفات الله الذاتية كاليد والوجه. هذي مثبتة عند ابن كلاب. لكن في جزء من صفات الله - 00:15:48
وهي الكلام. شف يعني لوثة يسيرة جدا فقط في كلام الله. فهو قال لا يليق ان الله عز وجل يتكلم بلسان او يتكلم ما هو قال بلسان بحرف او صوت استغفر الله واتوب اليه. بحرف وصوت - 00:16:09
فقال ان الكلام هو المعنى النفسي القرآن هو ولا شعري. القرآن عبارة عن حكاية عن كلام الله. عبارة عن كلام الله ثم جاء كل جيل يوسع. جاء ابن فورك وابن الباقلاني فتوسعوا في تأويل الصفات - 00:16:25
لكن على حذر سايرهم البيهقي والخطابي مع شيء من الورع والنووي ثم جاء المتكلمون الاوائل وسعوا جانب جانب التأويل على رأسهم اه البغدادي والشهرستاني والجويني وكذلك اه ايش اسمه اللي اللي كان سيراهم في هذا وقريب منهم ثم جاء الرازي - 00:16:45
فتح باب التأويل ثم استقر التأويل على مذهب الايدي والعامدين. الى يومنا هذا تأويل شامل للصفات الذاتية والفعلية كما اثبتوا لما يسمى بالصفات يعني العقلية شوفو اول شيء فقط على حذر واستحياء في مسألة كلام الله فقط. ما تكلموا عن غير هذا كله بي - 00:17:14
وهكذا. سبحان الله حتى اصبح مذهب نعم ايه لا هم يوظفون يعني مثل مثل الزمخشري لغوي فيكون عندهم مقدرة وحذق في توظيف اللغة او البيان او الاستعارة او او المجاز في خدمة مذهبهم. لماذا؟ لان هذه الامور فيها تحول - 00:17:40
عن الحقيقة المباشرة الى ما يشبه حقيقة من اللوازم وغيرها او الاستعارة او فاستخدموا هذه الوسائل لدعم التأويل فقط هذا اللي يظهر لي والله اعلم يعني هو التأويل نزعة سابقة - 00:18:20
توظفوا قدراتهم هذه في خدمة المذهب والاتجاه. وهذا نموذج الاول هو الرازي. صاحب الزمخشري قصدي. الزمخشري في تفسيره يعتبر نموذج هو هو لغوي وبلاغي ورجل متمكن حاول ان يوظف لان هذه الامور هي تصرف عن الحقيقة - 00:18:39
المجاز وكلها صوارف عن الحقيقة لكن بقرائن وسياق. اه في عالم الشهادة. في عالم الغيب هم طبقوها في عالم الغيب. في عالم الغيب ما يمكن تحقيق هذه الامور الا من خلال الخروج عن الحقيقة التي ارادها الله عز وجل واحسنت. هذا سؤال جاد ويدل على تمكن ما شاء الله عليك - 00:19:01
نعم فاي ذنب لقوم في انهم لا يتحاشون مما عليه سلف الامة وائمتها وائمة الدم لهم وان لم تدخل في اسم حشوية من يثبت الصفات الخبرية لم ينفعك هذا الكلام. بل قد ذكرت انت في غير هذا الموضع هذا القول. واذا كان الكلام لا - 00:19:21
آآ يخرج به الانسان عن ان يذم نفسه او يذم سلفه الذين يقره يقر هو بامامتهم وانهم افضل ممن اتبعهم. كان هو المذموم بهذا الذنب على التقديرين. وكان له نصيب من الخوارج الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم لاولهم لقد خبت وخسرت. لقد خبت - 00:19:41
خسرت ان لم اعدل. يقول اذا كنت مقرا باني رسول الله وانت تزعم اني اظلم فانت خائب خاسر خبت وخسرت. نسأل الله العافية عرفتم وجه الاعتراض واضح واضح هو انه يقول انه هذا تناقض منكم - 00:20:01
ان قلتم ان انه الحشوية هم اللي يثبتون الصفات على هذا النحو بعد ما نفيتم انتم فمعنى هذا ائمتكم هم الذين يثبتون وهم خير منكم فانتم ذممتوهم ومن باول ان تكونوا مذمومين لانهم خير منكم - 00:20:23
فمن قال ان من اثبت الصفات فهو مجسم نقول ماذا تكون انت؟ يقول انا مذهب الاشعري. طيب الاشعري يثبت هذا كتاب الابانا ورسالة الثغر اذا انت تناقضت ان جعلت امامك الاشعري ثم تقول انه من اثبت الصفات فهو مجسم اذا الاشعري مجسم وانت تقول هو

خير مني اذا - 00:20:39
هذا المجسم خير منك وقعت فيما وهذا سبحان الله ترى التناقض عامة اهله هكذا. مو فقط شعر من افضل واقرب الفرق لاهل السنة لو اخذت هالقياس على الخوارج او على المرجية الغالية او على القدرية وجدت انه فعلا ينطبق على الجميع. نعم. قال وهكذا من ذم من - 00:20:59
من يقروا بانهم خيار الامة وافظلها وان طائفته انما تلقت العلم والايمان منهم هو خائب خاسر في هذا الذنب. وهذه حال حافظة في دم الصحابة. الوجه الثالث قوله والاخر يتستر بمذهب السلف. ان اردت بالتستر الاستخفاء بمذهب - 00:21:20
فيقال ليس مذهب السلف مما يتستر به الا في بلاد اهل البدع. مثل بلاد الرافضة والخوارج فان المؤمن المستضعف هناك قد يكتم ايمانه واستنانه كما كتم مؤمن ال فرعون ايمانه. وكما كان كثير من المؤمنين يكتم ايمانه حين كانوا في دار الحرب. فان - 00:21:40
كان هؤلاء في بلد انت لك فيه سلطان وقد تستر بمذهب السلف فقد ذممت نفسك حيث كنت من طائفة يستر مذهب السلف عندهم. يستر يستر. يشتر مذهب السلف عندهم. كبيرة نعم. وان كنت من المستضعفين المستثمرين - 00:22:00
بمذهب السلف فلا معنى لذم نفسك. وان لم تكن منهم ولا من الملأ فلا وجه لدم قوم بلفظ التستر. وان اردت بالتستر انهم يجتنون به ويتقون به يجتنون به. من الاجتناب. ايه. التخفي يعني. ايه نعم. والى - 00:22:20
حتى بالتستر انهم يجتنون به ويتقون به غيرهم ويتظاهرون به. حتى اذا خطب احدهم قال انا على مذهب السلف وهذا الذي اراده والله اعلم فيقال لا عيب على من اظهر مذهب السلف وانتسب الي واعتز واعتزى اليه بل يجب قبول ذلك منه بالاتفاق فان مذهب السلف - 00:22:40
لا يكون الا حقا. فان كان موافقا له باطنا وظاهرا فهو بمنزلة المؤمن الذي هو على الحق باطلا وظاهرا. وان كان موافقا له في الظاهر فقط من الباطن فهو بمنزلة المنافق. فتقبل منه علانيته وتوكل سريرته الى الله. فانا لم نؤمر ان ننقب عن - 00:23:00
بالناس ولا نشق بطونهم. الله اكبر. فوائد عظيمة. نعم. واما قوله مذهب السلف انما هو التوحيد التنزيه دون التجسيم دون التشبيه فيقال له فيقال له لفظ التوحيد والتنزيه والتشبيه - 00:23:20
والتجسيم الفاظ قد دخلها الاشتراك. طبعا تسمى مجملة. نعم. بسبب اختلاف اصطلاحات المتكلمين وغيرهم. وكل طائفة تعنى بهذه او تعني بهذه الاسماء ما لا يعنيه غيرهم. فالجهمية من المعتزلة وغيرهم يريدون بالتوحيد والتنزيه. نفيوا - 00:23:40
جميع الصفات وبالتجسيم والتشبيه اثبات شيء منها حتى ان من قال ان الله يرى يرى او ان له علما فهو عنده مشبه مجسر وكثير من المتكلمة الصفاتية يريدون بالتوحيد والتنزيه نفي الصفات الخبرية او بعضها. او وبالتجسيم والتشبيه اثباتها او - 00:24:00
وبعضها والفلاسفة تعني بالتوحيد ما تعنيه المعتزلة وزيادة. حتى يقولون ليس له الا صفة سلبية او اضافية او مركبة منهما والاتحادية تعني بالتوحيد انه الوجود المطلق ولغير هؤلاء فيه اصطلاحات اخرى. نعم. هذا الكلام صرح به - 00:24:20
آآ صرح به آآ جرآئهم مثل ابن عربي وعموم الباطنية الفلاسفة صرحوا بانهم يقصدون بالتوحيد الشرك ليش؟ لانهم يقولون التوحيد هو عبادة الواحد والكون هو الواحد هو الله. تعالى الله. فمن عبد اي شيء من هذا الكون فهو موحد. وبالعربي نسأل الله السلامة - 00:24:40
تعرفون كيف ان الشيطان يسيطر على انسان حتى يقلب الحقائق مئة بالمئة. مئة بالمئة. ابن عربي ينزع الى انه التوحيد هو شرك وان ما يسمى توحيد هذا التضييق اي عبادة الله وحده لانه يقول هذا الكون مبني على وحدة الوجود الله عز وجل هو - 00:25:00
هذا الكون بكله ومفرداته هو الله. فمن عبده شيء من هذا الكون فقد وحد يقول في نصوص الحكم ما معناه ان فرعون عندما قال انا ربك الاعلى هو قال الحقيقة - 00:25:20
لكن موسى وهارون واتباعهما اعوام ما يفهمون هذه الحقيقة. فعيب فرعون انه تهور. اعلن هذه الحقيقة التوحيد عند موسى وهو افهم اقرأوا فصوص الحكم ما كذبنا عليه مطبوع يقلبها تماما ويمشي كذا على الانبياء. الامام دراويش واتباعهم دبش. يعرفون حقائقهم مشركون. اللي جادلهم اه - 00:25:32

فرعون قصدي نوح وجادلهم فلان هؤلاء هم. هؤلاء هم موحدون عنده. نسأل الله السلامة والعافية. لانهم يقولون وحدوا الكون عبدوا ايديهم لم يفرقوا بين الكون على الله لانهم لا يرون لله وجودا حقيقيا ذاتيا. ولذلك انكروا الاسماء والصفات منهم من انكر الصفات فقط ومنهم من اول - 00:25:57

الصفات في نزع ليسوا هؤلاء باطنية لا. لكن تأثرت عليهم ان الفلسفة الباطنية الملحدة. نسأل الله العافية. نعم نقرأ شوي. شيخ اه اذا خفت عشر دقايق ها؟ خبت وخسرت. هل بالضم ولا بالفتح؟ على عجل تو رجعت النووي ذكر انه رويت بالفتح ورويت بالظم فيهما جميعا - 00:26:20

ويقول بالفتح اشهر. لقد خبت وخسرت. لانه خبت وخسرت دعاء على النفس يقول ان لم اعدل وهذا منتفي نعم نعم قصدك كلمة النبي صلى الله عليه وسلم عند ذي الخويصرة اي نعم ايه نعم كلها وجيهة نعم - 00:26:39

قال واما التوحيد الذي بعث الله به الرسل وانزل به الكتب فليس هو متضمنا شيئا من هذه الاصطلاحات بل امر الله عباده ان يعبدوه وحده لا يشركوا به شيئا. فلا يكون لغيره نصيب فيما يختص به يختص به من العبادة وتوابعها - 00:26:56

هذا في العمل وفي القول هو الايمان بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. فان كنت تعني ان مذهب السلف التوحيد بالمعنى الذي جاء به الكتاب والسنة فهذا حق واهل الصفات الخبرية لا يخالفون هذا. وان عنيت ان مذهب السلف هو التوحيد والتنزيه - 00:27:16

الذي يعنيه بعض الطوائف فهذا يعلم بطلانه يعلم بطلانه كل من تأول اقوال السلف الثابتة عنهم الموجودة في اتوا به في كتب اثارهم. فليس في كلام احد من السلف كلمة توافق ما تختص به هذه الطوائف. ولا كلمة تنفي الصفات الخبيث - 00:27:36

ومن المعلوم ان مذهب السلف ان كان يعرف بالنقل عنهم فليرجع في ذلك الى الاثار المنقولة عنهم. وان كان انما بالاستدلال المحظي بان يكون كل من رأى قولا عنده هو صواب قال هذا قول السلف لان السلف لا يقولون الا الصواب وهذا هو الصواب فهذا - 00:27:56

هو الذي يجرؤ يجرأ المبتدعة على ان على ان يزعم كل كل منهم انه على مذهب السلف. فقائل هذا القول قد عاب نفسه بنفسه حيث انتحل مذهب السلف بلا نقل عنهم. بل بدعواه ان قوله هو الحق. واما اهل الحديث - 00:28:16

انما يذكرون مذهب السلف بالنقول المتواترة. يذكرون من نقل مذهبهم من علماء من علماء الاسلام. وتارة هنا نفس قولهم في هذا الباب كما سلكناه في جواب الاستفتاء. فانما لما اردنا ان نبين مذهب السلف ذكرنا طريقين احدهما - 00:28:36

انا ذكرنا ما تيسر من ذكر الفاظهم. ومن ومن روى ذلك من اهل العلم بالاسانيد المعتبرة. هذا مر معنا في الحموية ذكر كلامه صحيح من كتبهم. والثاني انا ذكرنا من من نقل مذهب السلف من جميع الطوائف المسلمين من طوائف الفقهاء - 00:28:56

اربعة من اهل الحديث بالتصوف واهل الكلام كالاشعي وغيره. وهل ذكر سبعة تذكرون شيخ ايه ايه سبعة من اهل التصوف نعم نعم تبن خفيف الهروي نعم. احسن الله اليكم. فصار مذهب السلف منقولا باجماع الطوائف وبالتواتر لم نثبته بمجرد دعوى الاصابة لنا والخط لمخالفنا - 00:29:16

كما يفعل اهل البدع. اه العجيب ان كبار النقلة من المتكلمين اللي عندهم سعة سعة علم. تقدر توثق كلام السلف الموافق للكتاب والسنة من كتبهم هم. من كتب الاعداء الخصوم. تقدر توثق كلام السلف - 00:29:40

اللي على منهاج السنة منهاج القرآن والسنة من كتب المتوسعين من من علماء اهل الكلام لانهم ينقلون كلام السلف على سبيل الذمة يأتون به كما قال به السلف ويظنون ان هذا تنقيص. وهو التوثيق - 00:29:58

وهذا كثير قالوا ان لله يدا السنة. يجيب على سبيل الذنب. قالوا ان الله مستوي على عرشه وقالوا ان الله موصوف بالجهاد. طبعا السلف ما قالوا بالجهة. قالوا بالعلو. هو يمشي العلو سموه جهة. سبحان الله! تقدر توثق فعلا كثير من عقائد - 00:30:18

من خلال خصومهم لانهم يذكرونها على سبيل الذم وهي الصواب. فكما قال السلف تقدر تقلبها عليهم. حتى في استدلالهم بالنصوص. وهذا بدأ يهتم لطلاب العلم انه ذكره ابن القيم فيما يبدو له الشيخ ابن تيمية وغيرهم من الائمة المحققين ذكروا انه كثير مما يستدل به اهل الهواء من الاحاديث الصحيحة او - 00:30:39

القرآن تجده مقلوب يأخذون الدلالة مقلوبة يأخذون على غير وجهه مثل حديث الأعمى ومثل حديث التوسل بدعي مثل حديث التوسل بالعباس في عهد عمر في عهد معاوية توسل بالاسود هؤلاء من ائمة من الصحابة تجد - 00:30:59

يريدون القصة ليثبتوا بها بدعة او توسل بدعة او تبرك بدعي. لانهم يأتون بالرواية على وجه مقلوب بمعناها على وجه مقلوب فاذا اخذت الرواية كما هي ورددتها الى سياقاتها والى الفاظها باساند اخرى - 00:31:19

او تكون يجيبونها مجملة فاذا فاذا بحثت عنها مفصلة في البخاري ومسلم وغيره تجد انهم يستعملون الاستدلال بطريق سميع في عصرنا هذا طريق انتقائية على نحو قول المنافق لما قيل له لماذا تصلي؟ قال كيف اصلي والله عز وجل يقول ويل للمصلين - 00:31:39

خذها مقلوبة خذ نصف الاية لكنه عاد هذا يعني صريح لكن القصد انه هذا المنهج المنهج نعم نقرأ قليلا اول شي اذا ثبت انه الشجاعة بالدين يكون كفر. لا شك - 00:31:59

اذا ثبت انه استهزاء بالدين. لانه كثير من اعمال الدين افعال الدين هي تتمثل بافعال المتدينين. فمثلا واحد استهزأ باللحية ظهر الكلام نستهزئ بالسنة اليس كذلك لكن كان يقصد الشكل اللي يرى عليه المتدين ما يعجبه. مهوب لانه سنة - 00:32:16

فهذا شبهة عنده شبهة. وان كان هذا خطأ قد يعذر عليه. ثم اذا آآ اذا ثبت انه انه مستهزئ بالدين. يعني هل هل الاستهزاء بالدين فعلا او عنده تأول او الى اخره. فهذه امور قبل ان نثبت ان نستهزئ بالدين. قد يبقى اذا ثبت المستهزاء بالدين - 00:32:39

يبقى الشروط انه اه لا يكون مكره لا يكون متأول لا يكون جاهل لا يكون اشتبه عليه امر لا يكون مستفز لحظة غضب بعض الناس قد يسب الدين لحظة غضب من غير ما يشعر - 00:32:59

والله اعلم. ثم لفظ التجسيم لا يوجد هذا جديد يا ابو عاصم. طيب نوقف عنده. ايه لانه اذا بدأنا فيه بيطول الان على وشك الاقامة. ونسأل الله الجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. من خلاص ان شاء الله نكمل - 00:33:13

مع بداية العام الدراسي الجديد. لانه قادم رمظان رمظان ما فيه شي اجازة كلها ما فيها شي. ايه. فموعدنا ان شاء الله. مع بداية الدراسة ان شاء الله. ويعلن للقروب يعلن ان شاء الله. ان شاء الله. جزاكم الله خير. جزاكم الله خير يا شيخ - 00:33:33